أسماء الأفعال في اللغة العربية ودلالاتها

م.د. أحمد محمد جاسم
مديرية تربية صلاح الدين
قسم تربية سامراء

Verbs of the Arabic language and their meanings

Dr. Ahmed Mohamed Jassim
Salah Al-Din Education Directorate
Samarra Education Department

Abstract

After the success of God Almighty, I thought that the research should be divided into four sections, so the first topic was the definition of the verb's name in general, and then the second research was regarding the noun of the past verb and the third topic I talked about the name of the present verb, then I ended with the name of the verb, and what I wanted to mention The grammarians' opinions and their differences had a place in the research, as well as the grammatical divisions and definitions as well, and it is necessary to refer to the semantics whose meaning is understood by the meaning of each verb noun, as there is no doubt that the meanings are one of the conductors of what the researcher has to understand, then I concluded my research with the most important results I reached a task.

المقدمة:

الحمد لله الذي عزّ جلاله ، فلا تدركه الأفهام ، وسما كماله ، فلا تحيط به الأوهام، ولا يحيط به فكر ، ولا يحدّه حصر ، ولا يحويه نظر ، وصلواته على صفوة خلقه محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً ، أمّا بعد: فبعد توفيق الله عزّ وجل ارتأيتُ أن يكون تقسيم البحث على أربعة مباحث ، فكان المبحث الأول هو التعريف باسم الفعل بشكل عام ومن ثم البحث الثاني كان فيما يخص اسم فعل الماضي والمبحث الثالث تكلمت فيه عن اسم الفعل المضارع ثم انتهيت باسم فعل الأمر ، وممّا وددتُ ذكره كان لآراء النحويين واختلافاتهم مكان في البحث ، وكذا التقسيمات والتعريفات النحوية أيضاً ، ولابد من الإشارة إلى الدلالات التي يفهم من مرادها معنى كل اسم فعل ، إذ لاريب أن المعاني هي إحدى الموصلاّت لما يختلط على الباحث فهمه ، ثمّ اختتمت بحثي بأهم ما توصلتُ إليه من نتائج مهمة .

المبحث الأول

المطلب الأول: أسماء الأفعال في اللغة العربية:

اصطلح بعض النحويين على تسميته طائفة من الألفاظ في العربية بـ (أسماء الأفعال) وأسماء الأفعال من المفردات اللغوية التي كثرت فيها الأقوال وتعددت[١] تعريفها: وهي أسماء (قامت مقامها (مقام الأفعال) في العمل غير متصرفة لَا تصرف الْأَفْعَال)[٢]

وعرّفها ابن عقيل (٧٦٩هـ) بقوله: ((ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووى بمعنى أعجب))[٣]

أقسامها:

١- ويسمى به الأمر نحو (صه) بمعنى أسكت وفي الحديث[٤] إذا قلت لصاحبك الإمام يخطب صه فقد لغوت[٥]

٢- وما يسمى به المضارع نحو (وي) بمعنى أعجب ، ومنه قوله تعالى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) أي: أعجب لعدم فلاح الكافرين[٦]

المطلب الثاني

اسم فعل الماضي:

تعريفه:

هو لفظ يقوم مقام الفعل في الدلالة على معناه وفي عمله ويكون بمعنى الماضي نحو: (شتان) بمعنى افترق ، فنقول: شتان زيدُ ، وهيهات بمعنى بعد ، ومنه (هيهات العقيق)[٧] ، وما سُمّيَ به الماضي كـ (هيهات) بمعنى (بعد) ، فيصدقه قول جرير[٨]:

فهيهاتَ هيهاتَ العَقِيقُ وأهْلُهُ ... وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نُواصِلُهْ

أقسام اسم الفعل الماضي:

ينقسم اسم الفعل الماضي على ثلاثة أقسام:

أ- **اسم فعل الماضي المرتجل:** وهو كل كلمة وُضعت من أول أمرها اسم مثل (هيهات)[٩].

ب- **اسم الفعل الماضي المنقول:** وهو ما استُعمل في غير اسم الفعل ثم نُقِل إليه[١٠]

ت- اسم فعل الماضي المعدول:

١- وهو ما عُدل عن الفعل وهذا النوع قياسي ؛ لأنه يُبنى على صيغة (فَعال)

من كل فعل ثلاثي مجرد نحو: (تزّاك ، حذّار)،فهما معدولان عن (اترك ، احذر)[١١].

٢- ما يُعدل عن مصدر عَلَم ، نحو (فجار، بداد) ، ولا تُبنَى إلا أن يجتمع فيها ما اجتمع في (نَزالِ) وبابه من التعريف والتأنيث والعدلِ، فهي محمولةٌ عليه في البناء؛ لأنّها على لفظه ومُشابِهةٌ له من الجهات المذكورة، وهذا مذهب سيبويه[١٢]

٣- أن يعدل عن صفة وهو أن تكون صفةً غالبة، نحو قولك: (يا فَساقِ، ويا غَدارِ، ويا خَباثِ)، وأصلُها (فاعلةٌ)، نحو: (فاسِقة وغادِرة و خَبِيثة، وإنّما عُدل إلى (فَعالِ) لضرب من المبالغة في الفسق، والغَدْر)[١٣]

٤- اسم الفعل المعدول يأتي من أقسامه أيضاً (فعال) وهو ضربٌ من المرتجَل؛ لأنّه لم يكن قبل العَلَمية بإزاء حقيقة معدولًا، ثمّ نُقل إلى العلميّة والفرقُ بين هذا القسم والذي قبله أنّ هذا القسم مقطوعُ النَّظَر فيه عن معنى الوصفيّة، والذي قبله الوصفيّةُ فيه مرادةٌ، فمن ذلك (حَذامِ) اسمٌ من أسماء النساء معدول عن حاذِمةَ عَلَمًا، وهو مأخوذ من الحَذْم"، وهو القَطع، يقال: (حذمتُ الشيء حَذْما ، أي: قطعتُه)[١٤]

المطلب الثالث دلالة اسم الفعل الماضي:

يدل اسم الفعل الماضي على معانٍ كثيرة نحو: (هيهات) بمعنى: بعد ، و(شتان) بمعنى: افترق ، و(سرعان) بمعنى: سرع ، ومن ذلك (أوّهْ) بمعنَى (أتَوَجعُ)، وفيه لغات. قالوا: (أوه مِن كذا)، بسكون الواو، وكسر الهاء)[١٥] و(أُفٍّ) بمعنَى: أتَضَجرُ فهو اسمٌ لهذا الفعل ونائب عنه، وهو مبني لوقوعه موقعَ الفعل مطلقًا، إذ الفعلُ أصلُه البناء، ومن يقول إنما بُني بالحمل على أسماء الأفعال المأمور بها، و (أوّه)، بمعنَى أتَوجعُ .[١٦]وقد يتضمن نفيا كقولهم (همهام) بمعنى: فني ولو بلا النافية كقولهم لا لعا له لا إقالة ونهيا كقولهم وراءك بمعنى تأخر لأنه بمعنى لا تتقدم واستفهاما كقولهم مهيم أي أحدث لك شيء وقيل معناه ما وراءك[١٧]وقد يتضمن معنى التعجب كقولهم (بطآن) هذا الأمر بمعنى: بطؤ وفيه معنى: التعجب[١٨]

المطلب الرابع حكم اسم الفعل الماضي الإعرابي:

اسم فعل الماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويرفع فاعله مستدلاً بقول الشاعر:

لَشتانَ ما بين اليَزِيدَيْن في الندَى ... يَزِيدِ سُلَيْم والأغَرِّ ابن حاتِمِ[١٩]

فالإعراب يكون: (لشتان) اللام لام الابتداء ، وشتان اسم فعل ماض بمعنى (افترق) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، و(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، (بين) ظرف مكان منصوب وهو مضاف ، واليزيدين مضاف إليه مجرور، (في الندى) جار ومجرور[٢٠]

الخلاف النحوي في ماهيتها ودلالتها:

إن السبب في اختلاف النحويين يرجع إلى الاختلاف في أصلها وكانت لهم أقوال ومذاهب على النحو الآتي:

١- ذهب البصريون إلى أنها أسماء لكنهم اختلفوا في دلالتها ، فقيل مدلولها لفظ الفعل ، لا الحدث ولا الزمن ، فهي تدل على ما يدل على الحدث والزمن ، - وقيل أنها تدل عليهما (الحدث والزمن) ، كالفعل ولكن بالوضع ، لا بأصل الصيغة .

- وقيل هي أسماء للمصادر عن الأحداث والأزمنة ، (وألفاظها) .

- وقيل هي أسماء للمصادر النائبة عن أفعالها[٢١]

٢- ذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقية لدلالتها على الحدث والزمن ، أما تسميتهم لها بأسماء الأفعال فعلى سبيل مراعاة الفاظها الجارية على طريق الأسماء ، وقيل المقصود عندهم الأفعال اللغوية ، أي: المصدر[٢٢].

٣-ذكر الأشموني (٩٠٠هـ) أن بعض البصريين ذهبوا غلى أنها أفعال استعملت استعمال الأسماء[٢٣].

٤-ومن النحويين من ذكر أنما سبق استعماله في ظرف ، أو مصدر باقٍ على اسميته كـ (رويد زيداً) ، وما سواه فعل كـ (نزال)[٢٤]

المطلب الخامس علّة عدم تقديم معمول اسم فعل الماضي عليه :

إن الفاظ فعل الماضي لما كانت فيها دلالة على الحدث المقترن بالزمن نحو (هيهات) ، فلمَ لا يجوز فيها التقديم ؟ أم أنها لا تستحق ذلك ؟ لأن النحويين قد حصروها ضمن الأفعال الشاذة الجامدة ، وأكّد ذلك بقول سيبويه إذ قال: ((واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك أنها أسماء وليست على الأمثلة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك))[٢٥]

.

اسم الفعل الماضي ما بين التنكير والتعريف:

تكون أسماء الأفعال من قبل المعنى أفعالاً ، ومن قبل اللفظ أسماءً ، جعل لها تنكير وتعريف وعلامة المعرفة منها تجرده من التنوين ، وعلامة التنكير منها استعماله منوناً ، نحو: (بطان): اسم فعل ماض ، بمعنى: أبطأ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو)[٢٦]

المبحث الثاني

المطلب الأول: اسم فعل المضارع:

تعريفه: هو اسم الفعل الدال على المضارع ، ولا يقبل علامة من علاماته ، نحو (لم الجازمة ، و(السين) ، و(سوف)، فاسم الفعل المضارع (أف) التي يكون معناها (أتضجر)[٢٧]، ومنه قوله تعالى:ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ (الإسراء:٢٣)

_ وهي الفاظ تؤدي معاني الأفعال ولا تقبل علاماتها ، كما أنها ليست على صيغتها ولذلك سمّاها النحويون أسماء الأفعال[28]

_ وهي ألفاظ نابت عن الفعل المضارع في معناه واستعماله من دون أن تتأثر بالعوامل الداخلة على الفعل لا لفظا ولا محلا[٢٩] .

المطلب الثاني أقسام اسم فعل المضارع:

ينقسم اسم الفعل المضارع على ثلاثة أقسام:

١_ اسم فعل مرتجل: وهو كل كلمة وُضعت من أول أمرها اسم فعل نحو (واه)[30]

٢_ اسم فعل منقول: وهو ما استعمل في غير ما استعمل في غير اسم الفعل ثم نُقل إليه[31]

٣_ اسم الفعل المضارع المعدول

أ_ المعدول عن الفعل .

ب_ المعدول عن المصدر.

ت_ المعدول عن الصفة .[32]

أحكام اسم الفعل المضارع الإعرابية :

إن من بين أحكامه إذا كان دالاً على الطلب جَازَ جزم الْمُضَارع فِي جَوَابه تَقول:(نزال نحدثك) بِالْجَزْمِ كَمَا تَقول (أنزل نحدثك) ، ويصدقه قول الشاعر :وقَوْلي كلَّما جَشأتْ وجَاشَتْ ... مَكانَكِ تُحمدِي أو تستريحي [33]

فمَكَانك فِي الأَصْل ظرف مَكَان ثمَّ نقل عَن ذَلِك الْمَعْنى وَجعل اسْما للْفِعْل وَمَعْنَاهُ اثبتي وَقَوله تحمدي مضارع مجزوم فِي جَوَابه وعلامة جزمه حذف النُّون[34]ومن أحكامه أيضاً: أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه، فلا تقول:(مكانك فتحمدي)[٣٥]

المطلب الثالث أسماء الأفعال المضارعة:

اسم الفعل المضارع: وهي ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها كـ(أوه) بمعنى أتوجع وروي بمعنى: (أعجب) وكلاهما غير مقيس[٣٦] وأسماء الأصوات: ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب مالا يعقل أو على حكاية صوت من الأصوات فالأول كقولك: (هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل) ، والثاني: كـ(قب لوقوع السيف وغاق للغراب)[٣٧].

أحوال اسم الفعل المضارع:

أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر، وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال[٣٨] .

المطلب الرابع علّة عدم تقديم معمول اسم فعل المضارع عليه :

١- ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها، وإليه ذهب الفراء من الكوفيين ، ودليلهم على ذلك بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها أن هذه الألفاظ فرعٌ على الفعل في العمل؛ لأنها إنما عملت عمله لقيامها مقامه؛ فينبغي أن لا تتصرف تصرفَهُ؛ فوجب أن لا يجوز تقديم معمولاتها عليها وصار هذا كما نقول في الحال إذا كان العامل فيها غير فعل؛ فإنه لا يجوز تقديمها عليه لعدم تصرفه، فكذلك ههنا؛ إذ لو قلنا إنه يَتَصَرَّف عملها، ويجوز تقديم معمولاتها عليها لأدَّى ذلك إلى التسوية بين الفرع والأصل، وذلك لا يجوز؛ لأن الفروع أبدًا تنحط عن درجات الأصول[٣٩] .

٢- في حين ذهب الكوفيون إلى أن (عليك، ودونك، وعندك) في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها، نحو (زيدًا عليك، عمرًا عندك، وبكرًا دونك ودليلهم بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز تقديم معمولاتها عليها النقل والقياس، أما النقل فقد قال الله تعالى: {كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [النساء: ٢٤] والتقدير فيه: (عليكم كتاب الله): أي (الزموا كتاب الله)، فنصب كتاب الله بعليكم، فدَّل على جواز تقديمه[٤٠].

المطلب الخامس الخلاف النحوي في ماهية اسم الفعل المضارع:

لقد اختلف النحوين في الخلاف أعلاه وكانت لهم أقوال ومذاهب:

١- ذهب البصريون إلى أنها أسماء ، لكنهم اختلفوا في دلالتها[٤١] .

- قيل مدلولها لفظ الفعل لا الحدث .
- وقيل أنها تدلّ عليهما (الحدث والزمن) ، كالفعل ولكن بالوضع ، لا بأصل الصيغة .
- وقيل أنها أسماء لمعاني الأفعال من الأحداث والأزمنة ، لا ألفاظها .
- وقيل هي أسماء لمصادر النائبة عن أفعالها .

٢- وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقية في دلالتها على الحدث والزمن ،

أمّا تسميتهم بأسماء الأفعال ، فعلى سبيل مراعاة ألفاظها ، وقيل المقصود بالأفعال عندهم ، هي الأفعال اللغوية ، أي: المصادر[٤٢]

٣- ذكر الأشموني أن بعض المصريين ذهبوا إلى أنها أفعال استُعملت استعمال الأسماء[٤٣].

٤- ومن النحاة من ذكر أن ما سبق استعماله في ظرف ، أو مصدر باقٍ على اسميته[٤٤].

٥- وذهب ابن النحاس إلى أنها قسم راجع من أقسام الكلم ، فسماه (الخالفة)[٤٥]

المطلب السادس العدول عن الفعل إلى اسم الفعل المضارع:

اصطلح بعض النحاة على تسمية طائفة من الألفاظ في العربية (بأسماء الأفعال)[٤٦]

وأسماء الأفعال من الأفعال النحوية التي كثرت فيها الأقوال و الآراء وتعددت ، وقد اختلف النحويون في تحديد ماهيتها ، وفي إعرابها ، فالمفردات اللغوية التي تدخل في هذه التسمية فيها من خصائص الفعل دلالته وعمله ، وفيها من خصائص الأسماء التنوين والجمع والتأنيث والإضافة والتعريف[٤٧]

المبحث الثالث

المطلب الأول: اسم فعل الأمر

تعريفه: قال محمد باشا: ((وهو الذي يدلّ على معنى فعل الأمر ولا يقبل علامة من علامته كـ (ياء) المخاطبة أو نون التوكيد))[٤٨].

قال ابن الحاجب: ((وهو من أسماء الأفعال اللازمة يكون مع غيره من أسماء الأفعال التي تعمل للمفرد نحو: صه يا محمد ، وللتثنية نحو: صه يا ولدان ، وللجمع صه يا أولاد ، وللمذكر وللمؤنث نحو: صه يا فاطمة))[٤٩] ، وبيّن ابن عقيل معنى اسم فعل الأمر قائلاً: ((ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب))[٥٠]

أقسامه:

١- اسم فعل أمر مبني على السكون ، وقد ينون بمعنى (اسمع) ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) نحو قولك للرجل إذا استندته من حديث أو عمل[٥١]

٢- اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى كف او اسكت ، زفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت نح إيهاً من الكذب ، بمعنى: ابتعد عن الكذب[٥٢]

٣- اسم فعل أمر مبني على الكسر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (تراكِ بمعنى: اترك)[٥٣]

حكمه في التنوين:

فما نوّن منها لزوماً نحو (واهاً ، وأيهاً ، و ويماً)، و أمّا ما نوّن منها جوازاً نحو: (صه ، مه ، إيه)[٥٤]

ما بعد اسم فعل الأمر يكون عل أوجه إعرابية:

تَذَرُ الجماجِمَ ضاحِيا هاماتُها ... بَلْهَ الأكُفِّ كأنّها لم تُخْلَقِ[٥٥]

الوجه الأول: (بله الأكف) بجر الأكف وتخريجها على أن(بله) مصدر بمعنى(ترك)

ولا فعل له من لفظه (والأكف) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله[٥٦] كما في قوله تعالى﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ (محمد: ٤) الوجه الثاني: بنصب الأكف ، وتخرج هذه الرواية على أن (بله) اسم فعل أمر ، و(الأكف) مفعول به ، وهذه الرواية هي التي عليها الاستشهاد في هذا الموضوع[٥٧]

الوجه الثالث: برفع الأكف ، وتخريج هذه الرواية على أن (بله) اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم ، والأكف مبتدأ مؤخر وهذا وجه شاذ حكاه أبو الحسن ، وقطرب ، وأنكره أبو علي[٥٨]

المطلب الثاني اسم فعل الأمر يكون على ضربين:

أ- **مرتجل:**

ب- **منقول:** المرتجل: هو اسم وضع وضعاً أولياً ولم ينقل من مسمى إلى غيره نحو (فدو كسٍ)[٥٩] و (وغطفان وعمران وعثمان)[٦٠] .والمنقول: والمنقول هو الاسم الذي يكون موضوعاً في الأصل لجنسٍ، ثم ينقل، فيسمى به شخصٌ من جنس آخر، فيصير علماً له، كرجلٍ سميته بـ(أسدٍ وكأسد بن خزيمة أو ثور كقوم سفيان)[٦١]

مثال لاسم فعل الأمر في الإعراب: (دونكها يا أم لا أطيقها) دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير النائبة مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و (يا) حرف نداء ، (أم) منادى ، وأصله (آتي) حذفت ياء المتكلم ، ويجوز في (أم) ثلاثة أوجهٍ

أولها: الكسر ، وذلك لدلالة الكسرة على ياء المتكلم المحذوفة .

ثانيها: الفتح ، على تقدير ياء المتكلم انقلبت الفا بعد فتح ما قبلها ثم حُذفت الألف وبقيت الفتحة للدلالة على تلك الألف .

ثالثها الضم: على أنك قطعت النظر عن الياء وجعلته منادى مبنياً ، (لا) نافية ، أطيقها (أطيق) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا) وضمير الغائب مفعول به .[٦٢]

المطلب الثالث أسماء الأفعال المختلفة في أصلها:

اسماء الأفعال مختلفة في أصلها ، فمنها ما وُضع من أول أمره على هذا النحو نحو ((أف) ، وهذه أسماء جامدة بأصل وضعها ، ومنها ما هو منقول عن أصل ونقله إما من هيأة الظرف المضاف نحو: (مكانك)، أي أثبت ، أو من هيأة الجار والمجرور، نحو: (عليك نفسك) بمعنى: الزمها ، وقد يكون النقل من المصدر نحو: (رويد أخاك أمهله) ، ومنها ما تكون معدولة وعدلها على وزن شائع هو: (فعّال) نحو: (نزّال) المعدول من النزل.[٦٣]

أسماء الأفعال ما يقبل بعض علامات الأسماء:

التنوين: نحو: (صه ، واو ، الألف ، واللام) ، مثل: النجاك[٦٤] ، وعلّة ذلك عند المبرّد (٢٨٥هـ) هي قوله: ((ولكنها أسماء وضعت للفعل تدلّ عليه ، فأجريت مجراه ما كانت في مواضعها))[٦٥] ،

وقد اعتل بذلك عند قول سيبويه قائلاً: ((واعلم أنَّه يَقبح: زيداً عَلَيْكَ، وزيداً حَذَرَكَ، لأنّه ليس من أمثلة الفعل، فقَبُحَ أن يَجرى ما ليس من الأمثلة مجراها، إلاّ أنْ تقول: زيداً، فتنصبَ بإضمارك الفعلَ ثم تَذكُر عليك بعد ذلك))[٦٦]

الخاتمة:

بعد توفيق الله تعالى ومعونته لي أتممت البحث وتوصلت إلى أهم النتائج التي أوضحت أسماء الأفعال ودلالاتها في اللغة العربية وهي:

١- بينت اسم الفعل بشكل عام ومعناه من خلال البحث الجاد في بطون الكتب النحوية بشكل خاص .

٢- أوضحت دلالة كل اسم فعل في اللغة وهذا الأمر بطبيعة الحال يوصلنا فهم أهم المعاني التي أنيطت بأسماء الأفعال .

٣- بينت أن لكل اسم فعل قسم ، وجعلت الأقسام مرتبة نحوياً .

٤- الاختلافات النحوية جاءت مكملة لإثراء أسماء الأفعال بشكل عام

٥- آراء العلماء التي ساهمت بانفراج الكثير من المشاكل الشائكة فيما يخص المفاهيم العامة لأسماء الأفعال .

الهوامش ومصادر البحث

[١] ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي: ١ / ١٦٣- ١٦٤.

[٢] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣ / ١٠٢.

[٣] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٠٣ .

[٤] المهيأ في كشف أسرار الموطأ: ١/ ٤٤٧.

[٥] شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٥٧.

[٦] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤ / ٨٠

[٧] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢ / ١٧٢.

[٨] البيت في ديوانه ٤٩٧، والخصائص ٣/ ٤٢، وابن يعيش: ٤/ ٣٥ .

[٩] ينظر: أوضح المسالك: ٣ / ١١٩.

[١٠] ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١١٩ .

[١١] ينظر: المصدر السابق: ٣ / ١١٩ .

[١٢] ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٣ / ٥١.

[١٣] شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ٤٠٢.

[١٤] المصدر نفسه: ٣ / ٦٦.

[١٥] شرح المفصل للزمخشري: ٣ / ٢٤.

[١٦] المصدر نفسه: ٣ / ٢٤.

[١٧] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣ / ١٠٧ .

[١٨] ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٠٧.

[١٩] لربيعة بن ثابت الرقّيّ ، ينظر: ابن يعيش ٤/ ٣٧، ٦٨، ٦٩ وشذور الذهب ٤٠٤ والخزانة ٦/ ٢٧٥.

[٢٠] ينظر: مغني اللبيب: ٤١٠.

[٢١] ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي: ١١/ ١٦٣.

[٢٢] ينظر: حاشية الصبان: ٣ / ١٩٦.

[٢٣] ينظر: شرح حاشية الصبان: ٣ / ١٩٥.

[٢٤] ينظر: حاشية الصبان: ٣ / ١٩٦.

[٢٥] شرح كتاب سيبويه (للسيرافي): ٢ / ١٤٤.

[٢٦] ينظر: شرح الكافية في النحو لابن الحاجب: ٢ / ٦٨.

[٢٧] ينظر: شرح المفصل: ٣ / ٢٤.

[28] ينظر: الكتاب: ٢ / ٣٧٢.

[٢٩] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١ / ٣٠٠، و إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ١ / ٨٨ ، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١ / ٢٣٩.

[30] ينظر: أوضح المسالك: ٣ / ١١٩.

[31] ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١١٩.

[32] ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١١٩.

[33] البيت لعمرو بن الإطنابة في الاقتضاب: ٩٢، وكتاب الاختيارين ص١٦٠، وأمالي القالي ١/ ٢٥٨.

[34] ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٥٩.

٣٥ ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٥٩.

[٣٦] ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣ / ١٣٨٥.

[٣٧] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٠٦.

[٣٨] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٠٧.

(٣٩) ينظر: الإنصاف في مسائل: ١/ ١٨٥.

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ١٨٤.

(٤١) ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي: ١ / ١٦٣.

(٤٢) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى: ٣ / ١٩٦.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٩٥.

(٤٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ١٩٦.

(٤٥) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١ / ٢٥.

(٤٦) ينظر: شرح المفصل: ٤ / ٢٩.

(٤٧) ينظر: الخصائص: ٣ / ٤٦-٤٧.

(٤٨) التذكرة في قواعد اللغة العربية: ١٠٢ .

(٤٩) الكافية في النحو: ٢ / ٦٨.

(٥٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٠٢.

(٥١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤ / ٣٨.

(٥٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤ / ٣٨.

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه : ٤ / ٣٨.

(٥٤) همع الهوامع: ٣ / ٨١ .

(٥٥) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢١١، ٢١٤؛ والدرر اللوامع ٣/ ١٨٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٥٣؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٧٨ (بله)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢١٧.

(٥٦) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٣ / ٤٤ .

(٥٧) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١٥٦.

(٥٨) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٦.

(٥٩) فدو كس بن عمرو: بطن من جشم من العدنانية. ، ينظر معجم قبائل العرب ٣/ ٩١١.

(٦٠) ينظر: المرتجل (في شرح الجمل): ٢٩٣.

(٦١) أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، من مضر، جد جاهلي ينسب إليه بعض الأسديين، وكانت بلادهم نجداً، ثم تفرقوا، ينظر: جمهرة الأنساب: ١٩٢، ثور: قبيلة سفيان الثوري من ثور بن عبد مناة المحدث المشهور، وهي بطن من قريش، ينظر معجم القبائل ١/ ١٥٤.

(٦٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٤١١.

(٦٣) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣ / ١٩٥.

(٦٤) ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ١٤٠ ، ومعاني النحو: ٤٠٢ ، ٤١٩.

(٦٥) المقتضب: ٣ / ٢٠٢ .

(٦٦) الكتاب: ١ / ٢٥٣ .